

## 8 - حال السلف مع المواظ - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن

### شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله جامع الناس ليوم لا ريب فيه. يوم يفر الموت من اخيه وامه وابيه وصاحبتة وبنيه. احمده سبحانه بيده الملك وامر الخلائق

بدا منه ويوصي ويصير اليه. واشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين

امنوا اتقوا الله قاتل ولا تموتن الا وانتم مسلمون. عباد الله ان بالنظر في سير - 00:00:30

من السلف الصالحين ان بالنظر في سيرتهم ان فيه خير عبرة للسالكين وخير نهج للمنتهجين. من عباد الله الصالحين. وان من سيرهم

رضي الله عنهم انهم كانوا يستمعون للمواظ بقلوب واعياء. وباعين دامعة - 00:01:00

نفوس خاشعة. نفوس خاشعة لله. مضطربة من خشية الله. ومن خوف عز وجل. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ابر هذه

الامة قلوبا واثقاها لله واخشاها له. وعظمه النبي صلى الله عليه وسلم موعظة ذات يوم - 00:01:30

لها باكين. فقال صلى الله عليه وسلم في موعظته لو تعلمون ما اعلم لضحكتم ولبكيتم كثيرا ولما تلذذتم بالنساء على الفروش.

ولخرجتم الى يعني بالطرق. ولخرجتم من الصدقات تجارون الى الله. وقال بما قال لهم عليه - 00:02:00

الصلاة والسلام. عرضت علي الجنة والنار. فلم ارك اليوم من الخير والشر. ولو ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. فغطوا رؤوسهم

رضي الله عنهم ولهم قليل من البكاء. اجل يا عباد الله انهم ادركوا ما عاناه لهم عليه الصلاة والسلام. في قوله لو - 00:02:30

ما اعلم. لعله خطرت لهم. لعله خطرت لهم وعرض لهم. ما ابكاهم لما تذكر خطر لهم صور الدنيا وحقارتها ودوائها وزهاها وانها لا طول

فيها فانها دار فانية. حياة يغتر بها الانسان. وصفها الله عز وجل فقال - 00:03:00

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. وضرب الله مثلا لها بزهرة الدنيا التي ما تدوم وان تزول فقال عز وجل واضرب لهم مثل الحياة

الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلف به نباته - 00:03:30

الارض فاصبح هشيما تدروه الرياح. وكان الله على كل شيء مقتدرا. معنى ان يثبت الا ان يصبح هشيما. فكذلك مثل الدنيا ما ان يتنعم

بها الانسان الا وقد ذهبت قيل مات فلان او ذهب فلان فهكذا هي الحياة الدنيا. او لعله لما وعظهم خطب لهم عظمة - 00:03:50

الجبار عز وجل وانتقامه من العاصين وانتقامه ممن اتبع هواه وكان من الغاويين عند ذلك قال علموا عظمتهم فتذكروا فبكوا. ان الله

تعالى يقول ان الله عزيز منذ انتقام او لعله خطر لهم فابكاهم. خطرت لهم صورة للنهاية المحتومة لكل حي. وان - 00:04:20

وراء الموت. قال عز وجل فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. وصف يصف الله به

الميت حال احتضاره. وان حوله لم يستطيعوا ان يستردوا روحه. او خطر لهم ما ابكاهم من سورة القبر والسؤال - 00:04:50

والفتنة فيه من منكر ونكير. فان القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار فابكاهم ذلك كان عثمان ابن عفان رضي الله

عنه اذا مر بقبر او ذكرت له - 00:05:20

بكي حتى حل حتى تختزل لحيته من الدموع. فيقولون له يا امير المؤمنين ما يبكيك من ذكر الموت؟ فيقول ان من ذكر القبر فيقول

ان القبر اول منازل باخرة فاذا سلم لي فما بعده اهون منا او خطر لهم رضي الله عنهم ما ابكاهم - 00:05:40

من سورة الفزع والبعث والنجور والبعث من القبور. كما قال عز وجل ونفخ في الصور بينهم الى من الاجداث الى ربهم ينزلون. قالوا يا

ويلنا من بعثنا ما من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. او خطر لهم ما يبكيهم من موقف - [00:06:10](#)  
يوم القيامة واهواله وطوله. في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. يقوم الناس فيه قائمين يكونون يسألون عن اعمالهم واعمالهم  
ويحاسبون به الارض والحساب وفيه الميزان يوم هذا طوله يحاسب فيه الناس تبليغ منه تبليغ العرق من الناس بقدر اعمالهم من -  
[00:06:40](#)

من يبلغ الى كعبيه ومنهم من يبلغ الى ركبتيه ومنهم من يبلغ الى حقويه ومنهم من يبلغ الى ثدييه ومنهم من يرجم والعرب والجامع.  
كل ذلك بسبب اعمالهم. وتدنو فيه الشمس من الخلائق. تدنو فيه الشمس من الخلائق. حتى - [00:07:10](#)  
لا تكون قد رميل. وما يكون فيه من شدة هولها وحرها. لكن الله عز وجل يجعل في ظله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. فاستبقوا  
الى ذلك يا عباد الله. تذكروا - [00:07:30](#)

تذكروا تطاير صحف الاعمال واخذها للمؤمنين باليمين ولاهل السوء بالشمال. يقول الله عز وجل كل انسان الزمناه طائره في عنقه.  
ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا كتابك كذا بنفسك اليوم عليك حسيبا. او لعله خطر لهم ما ابكاهم من سورة المرور على  
الصراط - [00:07:50](#)

موصوفا على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف. اجتازه الناس على قدر اعمالهم ومنهم من من تجتنبه النار ومنهم من تكلف  
به الكلايب وتخطفه الخطايب. حتى حتى يسقط بالنار. قال تبارك وتعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا -  
[00:08:20](#)

ثم نجى الذين اتقوا ونذروا الظالمين فيها جثيا. اللهم انا نعوذ بك من النار واسبابها لعله خطرت لهم سورة العذاب في الجحيم من من  
الحر والشموم ومن الزقوم والزمهرير من الزبانية الغلاظ الشداد. الذين ينهرون المجرمين نهرا. فاورث لهم ذلك بكاء وخيلا -  
[00:08:50](#)

الله عز وجل ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك. قال انكم ماكنون. لقد بالحق ولكن اكثرتم للحق كارهون. لعلها مرت باذهانهم هذه  
الصور. وامثال فخافوا من الله عز وجل. فقدوا رؤوسهم ولهم خنين. فالبكاء من خشية الله يا عباد الله - [00:09:20](#)  
ان ان البكاء من خشية الله يورث في القلب كسرة. يورث في القلب خشية. يورث في القلب خشوع يورث للعبد اجرا. يورث للعبد  
رحمة من الله. صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:09:50](#)  
عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله اغتناموا يا عباد الله اغتناموا فرص هذه الحياة.  
فاعملوا لعمل يوم الحساب. فان غدا حساب فان غدا - [00:10:10](#)

حسابا حسابا ولا عمل. واليوم عمل ولا حساب. حكي عن باضحته عن بعض العلماء انه كان ليس بالقيامة من الحسرات. اشد من ثلاثة  
يعني من ثلاثة اصناف. رجل ملك عبد - [00:10:30](#)  
فعلمه علمه الاسلام والشرائع فاطاع العبد الله تعالى وصلاح حال العبد ولم يطع شيئا فلم يطع السيد ربه. فذلك العبد يحمل الى الجنة.  
وهذا السيد الى النار. ورجل كسب مالا من كل وجه من حلال او حرام. فلم يقدمه الى - [00:10:50](#)

ولم يعمل به خيرا. ثم مات وورثه وورثه ورثته. فعمل به الوارث. عمل به الوارث عملا فدخل الجنة. وذلك مؤاخذ محاسب عليه في  
النار. ورجل علم المعلم للناس فعملوا بي ولم يعملوا به ففازوا وهلكه نعوذ بالله من علم لا ينفع نعوذ بالله - [00:11:20](#)  
من علم لا ينفع. بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها قال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان  
ربك اوحى لها. يومئذ يصدر اشتاتا ليروا اعمالهم. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:11:50](#)  
اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا  
الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله - [00:12:20](#)

واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. اوصيكم ونفسي بتقوى الله في السر والعلانية واحثكم على طاعة ربكم.  
فانها خير ما اعدت لليوم الآخر. واحذروا فتنة الدنيا. فانها - [00:13:00](#)

ونحاضر يأكل منها البر والفاجر. ايامها ولياليها مراحل تذهب بكم الى المقابر واحثكم يا اخواني يا عباد الله. احثكم على مراقبة ربكم. فانه علام السرائر. وانا طبعا مخالفته وعن وعن معصيته. فانها تسوق العبد الى المهالك. جاء رجل الى - 00:13:20

إبراهيم ابن أدهم وكان عبدا صالحا من عباد الله من التابعين أتاه هذا الرجل فقال له يا أبا اسحاق انا رجل مسرف على نفسي يعني في الذنوب. وقد احببت ان تحدثني بشيء من الزهد. لعل الله تعالى - 00:13:50

يلين قلبي وينوره. فقال له ابراهيم رحمه الله ان قبلت مني ست خصال اوصيك بها فلا يضرك كما عملت بعدها. فقال وما هي؟ قال اول خصلة اوصيك بها اذا اردت ان تعصي الله فلا - 00:14:10

لا تأكل من رزق الله. قال قال الرجل يا ابا اسحاق قيل كان المشرق والمغرب والبر والبحر السهل والجبل كله رزق الله. فمن اين اكل؟ قال يا هذا افحسن بك ان تأكل رزقه وتعصيه - 00:14:30

قال لا والله. ثم قال هات الثانية. قال الثانية اذا اردت ان تعصي الله فلا تسكن في بلاد الله فقال الرجل يا ابراهيم هذه والله اشد من الاولى اذا كانت كل البلاد لله ففي اي جهة - 00:14:50

اسكن قال يا هذا افحسن بك؟ ان تسكن في بلد الله وتأكل من رزق الله ثم تعصي الله بلى والله هات الثالثة. قال اذا اردت ان تعصي الله فلا تخليه يراك. يعني اعمل عملا لا - 00:15:10

فيه الله انا يا ابراهيم كيف يكون هذا؟ وهو يعلم السرائر ويكشف الضمائر قال يا هذا افحسن بك ان تأكل رزق الله وتسكن في بلد الله وتعصيه وهو يراك فقال لا والله هات الرابعة - 00:15:30

قال اذا جاءك ملك الموت واراد ان يقبض روحك فقل له اخر عني حتى اتوب. فقال ليس يقبل مني لذلك فقال اذا علمت انك لا تقدر على ذلك على ان تدفع الملك عنك حتى تتوب فعله - 00:15:50

يأتيك يأتيك بغتة. فقال صدقت هات الخامسة. قال اذا جاءك منكم ونكير. يعني في القبر فخاصمهما بقولك ان استطعت يعني حاججهما بلسانك وبكلامك ان استطعت. قال وليس لي ذلك قال السادسة اذا كنت غدا بين يدي الله وامر بك الى النار فقل لا اذهب اليها - 00:16:10

ذهب الى الجنة قال يا ابراهيم حسبي حسبي يعني كافيني عباد الله هذا هي حال الانسان لا يستطيع ان يستغني عنهم عن الله. ولا يستطيع ان يدفع عن نفسه. ولا ان يمنعها. ولا ان يحاجج عنها - 00:16:40

مع ذلك تراه يعمل عمل القوى الاقوياء وعمل الشجعان. يعصي ولا يبالي. فيا من كانت هذه حاله فارفق بنفسك فارفق بنفسك وتواضع لربك وتب اليه فانه يحب التوابين ويحب عباد الله ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:17:00

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن اصحاب نبيك - 00:17:30

اجمعين وعنا معهم بربك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم والمسلمين واخذل الكفر والكافرين. اللهم اغفر الكفر والكافرين. اللهم اغفر الكفر والكافرين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات - 00:17:50

والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا ولوالدينا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا. اللهم اغفر لنا ولذرياتنا واهلينا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. واهدهم سبل السلام. واجعلنا واياهم هداة مهتدين. وارزقهم - 00:18:10

اللهم البطانة الصالحة الناصحة واعذهم من بطانة السوء. اللهم احمي بلادنا من شرور المفسدين. وكيد الحاسدين. واجمع كلمتنا على الحق والهدى. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. سبحان رب العزة عما - 00:18:30

سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:18:50